والشهادة به وزاه بعضهم مؤمنا مستوجبا للجنة لقوله
صلى الله عليه وسلم يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فلم يذكر سوى ما في القلب وهذا مؤمن
بقلبه غير عاص ولا مفرط بترك غيره وهذا هو الصحيح
في هذا الوجه الثانية ان يصدق بقلبه ثم يطول مهله
ويعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جملة ولا استشهد
في عمره ولا مرة واحدة فهذا اختلف فيه ايضا فقيل
هو مؤمن لانه مصدق والشهادة من جملة الاعمال
فهو عاص بتركها غير مخلد في النار وقيل ليس بمؤمن
حتى يقارن عقده شهادة اذ الشهادة انشاء عقد
والتزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق
مع المهلة الا بها وهذا هو الصحيح وهذا نبذة يقتضي لي
متسع من الكلام في الاسلام والايمان وابوابهما وفي
الزيادة فيهما والنقصان وهل التجزي ممتنع على مجرد
التصديق لا يصح فيه جملة وانما يرجع الى ما زاد عليه من
عمل او قد يعرض فيه اختلاف صفاته وتباين حالاته من
قوة يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة ودوام حالة
وحضور قلب وفي بسط هذا خروج عن غرض التاليف
وفيما ذكرناه غنية لما قصدنا ان شاء الله تعالى
واما وجوب طاعته فاذا وجب الايمان به وتصديقه
فيما جاء به وجبت طاعته لان ذلك مما اتى به قال الله

من النار صح

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله وقال
قل اطيعوا الله والرسول وقال واطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحمون وقال وان تطيعوه تهتدوا وقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الله والرسول
فقد اطاع الله الاية وقال وما ارسلنا من رسول
الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعته
وقرن طاعته بطاعته ووعد على ذلك بجزيل الثواب
واوعد على مخالفته بسوء العقاب واوجب امتثال امره
واجتناب نهيه قال المفسرون والائمة طاعة الرسول
في التزام سنته والتسليم لما جاء به وقالوا وما ارسل الله
من رسول الا فرض طاعته على من ارسله اليه وقالوا من
يطع الرسول في سنته يطع الله في فرائضه وسئل
سهل بن عبد الله عن شرائع الاسلام فقال وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال السمرقندي يقال
اطيعوا الله في فرائضه والرسول في سنته وقيل
اطيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم وقيل
اطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية والنبي بالشهادة
له بالنبوة حدثنا محمد بن عتاب بقراءتي عليه ثنا حاتم
بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن خلف ثنا محمد
بن احمد بن يوسف ثنا البخاري ثنا عبدان اخبرنا

فاولئك صح

على

نهاكم

ثنا محمد

Copyright © King Saud University